2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(695-713)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

العالم الاندلسي عريب بن سعيد القرطبي واثره العلمي في الحضارة الاسلامية

اسم الباحث/ ة (1): م . د فهد عبد السلام محمود

الدرجة العلمية:دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة سامراء / كلية الآداب

ملخص البحث عربي:

عريب بن سعيد القرطبي عالم اندلسي معروف من عهد الخلافة الاموية في الاندلس ، عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، توفي سنة 370 ه / 980 م ، برع في عدة علوم ومنها علم الطب وكانت له فيه عدة مصنفات منها كتاب (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين) وهو من اهم الكتب في طب الولادة وامراض النساء وطب الاطفال، وكذلك كان بارعاً في علم الزراعة والانواء وله كتاب في هذا المجال وهو كتاب (الانواء) ، كما ان عريب بن سعيد كان مؤرخاً كبيراً وكتب كتاب مكمل لكتاب (تاريخ الطبري) اسماه (الصلة لتاريخ الطبري)

الكلمات المفتاحية: عريب بن سعيد ــ الاندلس ــ عهد الخلافة الاموية ــ الطب ــ الزراعة

Corresponding author:

The Andalusian scientist Arib bin Said al-Qurtubi and his scientific impact on Islamic Civilization

Name of the researcher (1): M. Dr. Fahad Abdus Salam Mahmoud

Scientific degree:PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Samara University / Faculty of Arts

Research summary Arabic:

Arib bin Said al-Qurtubi was a well-known Andalusian scientist from the era of the Umayyad Caliphate in Al-Andalus , he lived in the fourth Hijri/ tenth century AD, died in 370 Ah / 980 ad , excelled in several sciences, including the science of Medicine , in which he had several works, including the book (embryo creation and management of pregnant women and newborns), which is one of the most important books in obstetrics, gynecology and pediatrics, as well as he was proficient in the science of Agriculture and a supplement to the book (history of Tabari) called (link to the history of Tabari (

Keywords: Arib bin Said-Al-Andalus-the era of the Umayyad Caliphate – medicine-agriculture
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 أيلول - النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

أن تاريخنا الإسلامي حافل بالكثير من وجوه الإبداع الحضاري، والتي هي أحق ما يكون بالدراسة والبحث، والتي من شأنها أن تقصي الكثير من الزوايا في تاريخ الحضارة الاسلامية ، فقد كان للمسلمين عبر تاريخهم الطويل نشاط مفرق في ميادين الحضارة المختلفة، وانبثق عن ذلك النشاط الكبير كيان حضاري اسهم في تقدم البشرية نحو الأفضل.

ومن اهم مظاهر الحضارة الاسلامية هي حضارة العرب في الاندلس، فمن النادر أن تشهد حضارة أمة من الأمم ما شهدته الأندلس من نهضة علمية في كافة المجالات، خلال القرون الثمانية التي أظلت فيها الحضارة العربية على تلك البلاد، ومنها علوم الطب والصيدلة والزراعة والادب والجغرافية والتاريخ، وغيرها من العلوم .

وكان من مظاهر تلك الحضارة بروز العديد من العلماء الذين كان لهم الاثر الجلي في الثقافة العربية والحضارة العالمية والإنسانية . وكان من اولئك العلماء عريب بن سعيد القرطبي، (موضوع بحثنا هذا) وهو من علماء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فقد كان طبيبا ماهرا، ومؤرخاً كبيراً، بارعاً في علم الفلك والانواء ، اضافة الى انه كان اديباً وشاعراً . وكانت له العديد من المصنفات التي كان لها الاثر في الحضارة الاسلامية والعالمية .

تضمن البحث عدة مباحث، فبعد المقدمة والتعريف بالبحث كان المبحث الاول الذي تناولنا فيه السيرة الشخصية للعالم عريب القرطبي والعهد الذي عاش فيه، وعلاقته بأمراء الدولة، اما المبحث الثاني فكان عن اثره في علم الطب، فتحدثنا اولاً عن الطب في الاندلس وتطوره، ثم دور العالم عريب فيه من خلال المصنفات التي كتبها في هذا المجال، وكان المبحث الثالث عن علم الزراعة والانواء الجوية وما اضاف اليه عريب بن سعيد من خلال كتابه المهم (الانواء)، أما المبحث الرابع فقد تناولنا فيه كتاب تاريخ الطبري ودور عريب القرطبي في تتمة هذا الكتاب في كتاب اخر اسماه (صلة تاريخ الطبري) . وفي نهاية البحث كانت الخاتمة والاستنتاجات ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في كتابة البحث .

المبحث الاول

السيرة الشخصية لعريب بن سعيد القرطبي

Corresponding author:

هو ابو الحسن[1] عريب بن سعيد القرطبي[2]، ويقال بن سعد[3]، القرطبي ويذكره بروكلمان: (غريب)[4] بالغين وليس بالعين، والاغلب هو عريب بن سعد، وذلك لان اغلب المصادر اشارت الى هذا الاسم. لقب بالقرطبي نسبة الى مدينة قرطبة حاضرة الاندلس في ذلك الوقت .

وهو من علماء قرطبة المعروفين في الطب والتاريخ، عاش في القرن الرابع الهجري ، برع في صناعة الطب وكان شديد العناية والاهتمام بكتب الاطباء القدماء والمحدثين اغفل عن ذكره من الكتاب الذين ترجموا لعلماء عصرهم، ولم يشيروا اليه في أي علاقة مع الكثيرين الذين ترجموا لهم[5]، وهو من موالي الامويين، ومن اصل نصراني، اسلم ابواه وعرفت عائلته ببنو التركي[6] .

اضافة الى الطب والزراعة والتأريخ فقد برع عريب بن سعيد في مجالات علمية اخرى فقد كان اديبا وشاعراً [7] ، وكان" ذو حظ في النحو واللغة" [8] .

دخل في خدمة الدولة الاموية في الأندلس وأستعمله الخليفة عبد الرحمن الناصر(300 هـ /913 م ــ350 هـ/ 961 م) على كورة اشونة[109] سنة 331هـ / 932 م[11] وأتخذه ابنه الخليفة الحكم المستنصر (350 هـ/ 961 م ــ 366 ه/ 976 م) كاتبا وكانت له من الحاجب المنصور ابن ابي عامر (362 هـ /972 م ــ 392 هـ / 1003 م) منزلة خاصة وجعله (خازن للسلاح)[12] .

اما تأريخ وفاة الطبيب عريب بن سعيد فلم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته وذكرت بعض المراجع الحديثة سنة الوفاة بصورة تقريبية فيذكر حميدان[13] ان سنة وفاة عريب كانت بعد سنة 353 هـ/ 964 م ، وهذا التاريخ مستبعد، لان عريب كان موجوداً في فترة الحاجب المنصور. اما الزركلي[14] فيذكر ان وفاته كانت سنة 369 هـ/ 979 م ، اما ابراهيم بوتشيش فيذكر ان وفاة عريب كانت في سنة 370 هـ / 980 م [15]، ونعتقد ان وفاته كانت في زمن الحاجب المنصور (والذي استخدمه كخازن للسلاح) او بعدها اي سنة 370 هـ / 980 م ، او ما بعدها .

المبحث الثاني

اثر العالم عريب بن سعيد القرطبي في علم الطب

1. الطب في الأندلس وتطوره

Corresponding author:

شهدت الأندلس من الازدهار الحضاري والعلمي نظير ما كان في المشرق الإسلامي من التطور والازدهار ولا سيما في ميدان الطب فكان هناك الأطباء البارزون والمستشفيات والبيمارستانات[16] والصيدليات [17] .

وفي عهد الخلافة الاموية في الاندلس (316 هـ / 928 م ـــ 371 هـ / 981 م) ، (وهو العهد الذي عاش فيه الطبيب عريب بن سعيد القرطبي) كان هناك تطور حضاري كبير ولا سيما في مجال الطب، ووصلت البلاد الى مكانة بالغة الرفعة بين الأمم الأخرى في المجال العلمي ومنه الطبي وغدت قرطبة في مصاف العواصم الكبرى[18]، وأعظم مركز للعلوم والمعارف الإسلامية في أوربا في القرون الوسطى بالوقت الذي كان الجهل والمرض والتخلف يسود العالم النصراني فتوافد أليها الوفود والزوار وطالبي العلم من المشرق والمغرب وقصدها الكثير من الأمراء ورجال الدين والفكر والعلم من البلاد المجاورة للأندلس والغير مجاورة [19] .

وقد برز اطباء اكفاء عنوا بالطب وما يتعلق به من دراسات في مجال علم الصيدلة كدراسة النباتات الطبية وتركيب الأدوية، والذين أبدعوا في مجال عملهم، وكانت لهم عدد من المصنفات الطبية والنباتية، التي كان الاثر الهام في تطور الطب والصيدلة في الاندلس والعالم الاسلامي . وكان من ضمن أولئك الأطباء عريب بن سعيد .

2. المصنفات الطبية لعريب بن سعيد القرطبي

أ . خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين

من يريد أن يبحث في مؤلفات العرب والمسلمين الاوائل في اختصاصات طب الولادة وأمراض النساء وطب الاطفال فأنه يبحث فيها مجتمعة لأنها كتبت مجتمعة لاعتقاد مؤلفيها ان كل واحد منها مكمل للآخر واستمر هذا الوضع في التأليف دون تغيير على الرغم من محاولات بعض الاطباء الفصل بين طب الولادة وامراض النساء وجراحاتها عن طب الاطفال الا ان محاولتهم لم تفلح، واستمر التأليف على ما هو كان عليه، وعلى هذا الاساس نهج الطبيب عريب القرطبي منهج الاطباء العرب والمسلمين الاوائل عندما قام بتأليف كتابه (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين)[20] .

ويعد ابو بكر الرازي (ت: **313 هـ / 925 م**) اول من كتب في طب الأطفال وتعرض له بالبحث والدراسة ووضع فيه رسالة لم تصل الينا نسختها العربية الاصلية على الرغم انها ترجمت الى لغات مختلفة[21] ، ويعد كتاب (تدبير الحبالى والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم) للطبيب احمد بن يحيى البلدي (ت: 368 هـ / 978 م) الذي صنفه لأحد وزراء الدولة الفاطمية هو أقدم ما وصلنا عن طب الأطفال[22] .

Corresponding author:

ثم جاء دور الطبيب سعيد بن عريب للاسهام البارع في هذا المجال فقام بتأليف كتابه القيم (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين) والذي اعتبره الباحثون انفع واهم مرجع في طب الولادة وامراض النساء وطب الاطفال لاحتوائه على معلومات اصيلة تدل على سعة اطلاع الطبيب القرطبي والرقي العلمي الذي كان يتمتع به في مجال اختصاصه[23] .

ويعد كتابه هذا من اوائل المصنفات الطبية وامثل الإبداعات الحضارية التي وصلتنا في هذا المجال فهو خلاصة جهود ذلك الطبيب العالم بعد أن اطلع على مؤلفات الأطباء اليونانيين وغيرهم من علماء المشارقة وأجرى ملاحظاته وتجاربه السريرية على الحوامل من اول تكوين الجنين في رحم أمه وحتى ولادته ثم يستمر في متابعة وملاحظة ذلك الطفل حتى يبلغ مبلغ الكبار[24] .

اما سبب تأليفه لهذا المصنف المهم فهو أن الخليفة الأموي الحكم المستنصر لما رأى براعة الطبيب عريب وتألقه بين زملائه في مجال الطب كلفه ان يؤلف له كتاباً شاملاً للمعلومات الضرورية لتدبير الحبالى والأطفال المولودين وأغذيتهم وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم، فكان هذا المصنف القيم[25] ، وقد أتم تأليفه في سنة 353 هـ / 964 م[26] .

اما محتوى الكتاب فقد ابتدأ عريب كتابه بهذه المقدمة التي يقول فيها: " الحمد لله المحكم لما دبر المتقن لما انشأ وصور العالم بما بطن وظهر .... ان احق ما صرفت الهمم اليه واستعملت الافكار فيه بعد حقوق الله ... من طلب الزلفى الى الامام الأهدى المستنصر بالله أمير المؤمنين اطال بقاؤه ... وأقرب الوسائل أليه تأليف كتب العلم وجمع منشور الحكم وتجديد آثار افاويل الذين سبقوا الى الفضال تكلفت بإنشاء كتاب يشتمل أقاويل العلماء في ابتداء خلق الإنسان ... "[27] .

اما بقية محتويات الكتاب فقد قسم ابن سعيد كتابه الى خمسة عشر بابا ، الأبواب الخمسة الأولى يبحث فيها عريب بن سعيد في علم الأجنة من ابتداء خلق الإنسان الى غاية كماله، وعن كيفية تكوين المني وأسباب العقم وتحدث عن الأعضاء التناسلية للذكر والأنثى بأسلوب بسيط وبكلام علمي مفهوم[28] .

اما الباب السادس فيبحث في مدة الحمل وعدة الشهور وأيامه والمولودين لسبعة أشهر وثمانية وكلام الأطباء الأوائل في ذلك مثل جالينوس وابقراط ومما يذكره عريب في هذا الباب إن الطفل الذي يولد في الشهر السابع من الحبل له فرصة الحياة أكثر من الطفل الذي يولد في الشهر الثامن[29] ، وكان هذا الاعتقاد هو الاعتقاد السائد لمعظم الاطباء العرب طيلة العصور الاسلامية وقد انحدر اليهم هذا الاعتقاد من الاطباء اليونانين ونقل عنهم عريب بن سعيد بشيء من التفصيل[30] .

Corresponding author:

ويتحدث الطبيب عريب في الابواب التالية للباب السادس عن كيفية العناية بالمولود الجديد وكيفية استحمامه وتدبير النفساء واستخراج المشيمة وتكوين اللبن وتكلم عن الامراض التي تصيب الطفل الرضيع ومنها الاسهال والفزع والسهر وورم السرة والقيء وغيرها[31] .

ثم يتحدث في ابن سعيد في الابواب الثلاثة الاخيرة وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر عن حياة الاطفال بعد نبات اضراسهم وابتداء كلامهم حتى يصل بهم الى عمر البلوغ والاحتلام ويذكر الأمراض والمستجدات التي تصادفهم في كل فترة والعلاجات اللازمة لها[32] .

وأنهى عريب ابن سعيد مصنفه بخاتمة صغيرة نذكر منها: " وقد انتهيت من هذا الكتاب الى ما قصدت له وابتغيت منه واسأل الله التأييد والتقريب من رحمته والعون على رضى خليفته والمجتبى من بريته الامام المستنصر بالله[33] والمتوكل عليه في كل امر امير المؤمنين ادام الله له العون والتمكين وحرس به الدنيا والدين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وسلم تسليما "[34] .

وقد اعتمد عريب القرطبي على كثيراً على مؤلفات واراء ابقراط وجالينوس في تكوين الجنين وولادته وتدبيره وكان ناقلا امينا عندما يذكر رأي او معلومة طبية لهما اذ ورد ذكر ابقراط اربعة عشرة مرة وجالينوس ذكره عريب سبعة عشرة مرة [35] .

ويوجد مخطوط لهذا الكتاب في مكتبة الاسكوريال بمدريد في اسبانيا بالرقم 578 وتوجد نسخة مصورة منه في معهد التراث العلمي العربي في حلب بالرقم 1758[36] ، وقد قام كلا من نور الدين عبد القادر وهنري ماهنر بتحقيق الكتاب وترجمته الى اللغة الفرنسية ونشرت كلية الطب والصيدلة في الجزائر عام 1965م الترجمة الفرنسية مع المخطوط بصيغته العربية[37] ، وقد قام الدكتور انطونيو ارخون كاسترو بترجمة الكتاب الى اللغة الاسبانية[38]، وكذلك للكتاب ترجمة باللغة العبرية[39] .

ب . عيون الادوية

وهو المصنف الثاني من مصنفات عريب بن سعيد القرطبي ذكره المراكشي[40]، وذكرته بعض المراجع الحديثة[41]، وليس لدينا أي معلومات عن هذا المصنف ولا عن محتواه ويبدو من عنوانه انه مشابه لكتاب عريب الاول ويتناول الادوية والعلاجات ويبدو انه من المصنفات المفقودة .

المبحث الثالث

اثر العالم عريب بن سعيد في علم الزراعة والانواء الجوية والفلك

1. الزراعة في الاندلس وتطورها

Corresponding author:

علم الزراعة أو علم الفلاحة (كما أطلق عليه العرب وكما يتضح ذلك من خلال الكتب التي ألفت في هذا المجال) فقد عرفه ابن خلدون بأنه " النظر في النبات من حيث تنميته ونشوئه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك "[42] ، وعرفوه كذلك بأنه " علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من أول نشوئه إلى منتهى كماله وبدء كونه إلى تمام نشوؤه بإصلاح الأرض أما بالماء أو بما يخلخلها ويحميها من المعفنات كالسماد والرماد ونحوهما أو يحميها في أوقات البرد مع مراعاة الاهوية فيختلف باختلاف الأماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم ... وهو ضروري للإنسان في معاشه لذلك أشتق أسمه من الفلاح وهو البقاء"[43] ، وقد لقيت الزراعة في الإسلام اهتماما كبيرا من المسلمين وحظيت بعناية كبيرة فأشار اليها الله عز وجل في كتابه الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى: " ﴿ **وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ** ﴾[44] وقوله تعالى : ﴿ **أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ** ﴾[45] .

لذا فقد لقيت الزراعة أو الفلاحة اهتماماً واسعاً من المسلمين ومن غير شك أنهم استفادوا ممن كان قبلهم من الأمم واقتبسوا ألوانا من الخبرات عنهم ثم انطلقوا إلى العمل على تحسين طرق الزراعة والري والسقيا وابتدعوا الكثير من المناهج والأساليب الراقية في هذا الميدان وصنفوا بذلك مصنفات علمية نفيسة[46] .

أما الزراعة في الأندلس وتطورها فقد أشر وصول العرب والمسلمين إلى الأندلس بداية أعمق وأكبر تطور عرفته الزراعة في هذه البقعة من الأرض والتي كانت في حالة من التخلف والكساد في السنين الأخيرة من حكم القوطيين جراء اندلاع الأزمات العامة والتي أصابت حركة الحياة في الأندلس[47] ، وبعد الفتح الإسلامي للأندلس أصبحت الزراعة عماد الاقتصاد الأندلسي وعليها تقوم بعض صناعاتها وجزء من تجارتها، ولم تزدهر الزراعة في بلاد الإسلام والعالم كله مثلما ازدهرت في الأندلس، وهذا يعود إلى خصوبة تربة أرض الأندلس وكثرة أنهارها وتنوع أقاليمها وتربتها[48] .

هذا بالإضافة إلى خبرة ومعرفة العرب الذين نزلوا الأندلس عند الفتح بالعلوم الزراعية وإصلاح الأراضي والعناية بالمحاصيل الزراعية، وكان ذلك نتيجة لممارستهم الزراعة في مواطنهم الأصلية كالعراق وبلاد الشام ومصر، فانتقلت خبراتهم الزراعية إلى بلاد الأندلس وطوروها بخبرات أخرى جديدة قائمة على أساس التجربة، فانتعشت الزراعة الأندلسية [49] .

وكان هناك الكثير من العوامل أدت إلى ازدهار الزراعة في الأندلس، وكان من بينها وهو نبوغ أهل الأندلس في علم الفلاحة وفنونها فأخذ مكان الصدارة والمقدمة بين علماء الزراعة في العالم الإسلامي

كله[50] ، ويعد القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي مطلع الفترة التي بدأ فيها علماء الأندلس تقديم إضافات علمية أصيلة بعد أن تجاوزوا المعرفة المشرقية[51] ، وبدأت الدراسات الزراعية الأندلسية تظهر للناس وكانت من أوائل تلك الدراسات هو كتاب (الأنواء) لعريب بن سعيد القرطبي[52] .

اما ارتباط هذا الكتاب بعلمي الأنواء والفلك. فان العلمان مرتبطان بدراسة الظواهر السماوية، ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالزراعة، حيث كان القدماء يعتمدون على مواقع النجوم وحركتها أفضل الأوقات للزراعة والحصاد. استخدموا علم الأنواء، وهو دراسة مواقع النجوم ومواسمها، ودورها على أحوال الطقس والتقويم الزمني، لتحديد مواسم الأمطار والرياح الأمثل للزراعة. اما علم الفلك فهو يقوم بدراسة الأجرام السماوية والظواهر الكونية بشكل عام . وخلال العصور الاسلامية الاولى في الأندلس، كان هناك تشابك كبير بين علمي الفلك والنجوم ، مع اهتمام النخبة الحاكمة ذاتها بمجال الأنواء وحركة الكواكب والنجوم، لارتباط هذا العلم بالمشاريع العسكرية والاقتصادية للدولة آنذاك، وحرصها على اقتباس الطابع العملي لهذا العلم، ومن ثم تشجيعه بما يخدم مصالحها الاستراتيجية[53] .

2 . كتاب الانواء او تقويم قرطبة

اضافة الى ما كتبه عريب بن سعيد من مصنفات في مجال الطب والتأريخ فأن له مصنف مهم في مجال الزراعة والانواء الجوية في الأندلس اسماه (كتاب الانواء)[54] ، ويسمى كذلك (تقويم قرطبة) (Calenderario de Cordb)[55] ، والذي الفه في سنة 349 هـ / 961م[56] ، أي منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وهو التأريخ الذي يعد مطلع الفترة التي بدأ فيها علماء الأندلس بتقديم أضافات علمية أصيلة بعد أن تجاوزوا المعرفة المشرقية العباسية وظهرت مجموعة من العوامل والظروف لتشكيل نواة المدرسة الزراعية الأندلسية وكان الحدث الحاسم في ولادة هذه المدرسة هو ظهور اول كتاب زراعي في الاندلس الا وهو كتاب تقويم قرطبة لعريب بن سعيد[57] ، وقد الف عريب كتابه هذا وأهداه الى الخليفة الأموي الحكم المستنصر وهو على شكل تقويم يشير فيه عريب بن سعيد الى الموارد الزراعية في كل شهر من اشهر فول السنة وما يتضمنه من زراعة اشجار وجنانة وبستنة ، ويلاحظان هناك احتمال لتأليف ابن سعيد رسالة في الزراعة سبقت كتابه هذا تضمنت كل بيانات علم الزراعة وادرجها لاحقا في كتاب تقويم قرطبة فاذا صحت تلك الرسالة المفترضة والتي لم تصل الينا فأنها ستكون اول ما كتب في الزراعة الاندلسية[58] .

وقد قام العالم رينهارت دوزي بنشر وتحقيق الكتاب مع ترجمة باللغة الفرنسية وطبع في ليون في فرنسا سنة 1961[59] ، وأسماه دوزي (تقويم قرطبة لسنة 961 م) ، وقارن بينه وبين كتاب زراعي اخر هو كتاب (التقويم) للاسقف ربيع بن زيد[60] والذي يسمى كذلك (تفصيل الازمان ومصالح الابدان)[61] ، فتبين

Corresponding author:

ان الثاني (أي تقويم ربيع) ما هو الا ترجمة لتقويم عريب بن سعيد مع زيادات يسيرة[62]، ويعتقد بعض الباحثين ان الكتاب اشترك سوية في تأليفه عريب بن سعيد وربيع بن زيد[63] .

اما محتوى الكتاب فيبدأ عريب بن سعيد كتابه بهذه العبارة : " هذا كتاب جعل مذكرا بأوقات السنة وفصولها، وعدد الشهور وأيامها، ومجاري الشمس في بروجها ومنازلها، وحدود مطالعها وقدر ميلها وارتفاعها، واختلافها في الظل عند استوائها، وتصرف الأزمان وتعاقب الأيام بالزيادة والنقصان، وفصل البرد والحر وما بينهما من التوسط والاعتدال، وميقات كل فصل وعدد أيامه على مذهب أهل التعديل والحساب، ... وذكر ما لا غنى عنه للناس من معرفة الزراعة، وحين الغراسة، وتعاهد كثير من أسباب الفلاحة، وإمكان جنى الثمرات، وضمّ الذخر والأقوات، وابتداء نضج الفواكه، ومواقيت النتاج، وغير ذلك ... "[64] .

ثم تحدث هن منزل وجعلها ثمانية وعشرون منزلاً منها اربعة عشر منزلاً ظاهرة واربعة عشر اخرى مخفية، ثم تحدث عن علاقة هذه المنازل الامطار والرياح[65]

ثم ذكر فصول السنة ومواقيتها، وعدد أيامها، ومذاهب العلماء في تفصيلها، وتحديدها، وجعل اول الفصول هو الربيع ثم الفصل الثاني وهو القيظ (الصيف)، ثم الخريف ثم الصيف وذكر ان كل فصل هو ربع السنة وعدد اشهره ثلاثة[66] .

المبحث الرابع

اثر العالم عريب بن سعيد في علم التاريخ

1. الطبري وكتابة التاريخ في العصور الاسلامية الاولى

اهتم المسلمون الاوائل بعلم التاريخ لتدوين احاديث الرسول محمد (ﷺ) وسيرته العطرة، لذا فقد كان التاريخ في نشأته عند العرب لونا من ألوان رواية الحديث، ثم انتقلت الكتابة من الحديث النبوي إلى الأخبار، واطلق على المتخصصين فيه مصطلح (الاخباريين)، وفي القرن الثالث الهجري كان ظهور اهم مؤرخي الاسلام وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (225 هـ / 840 م ـــ 310هـ / 923 م) والذي جمع بين رواية الحديث والاخباريين، حيث توفرت فيه الصفتين، فهو محدث كبير وأخباري من الطراز الأول[67] .

وكان لكتابه تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ (تاريخ الطبري) قمة ما وصلت إليه كتابة التاريخ في فترة التكوين. وترجع أهمية تاريخ الطبري إلى أننا نعتبره ممثلاً لفترة التحول بين الكتابة التاريخية القديمة والكتابة التاريخية الجديدة التي تبعته، حيث وصلت الكتابة التاريخية التقليدية مع الطبري إلى ذروتها[68] .

Corresponding author:

ان ما يميز كتاب تاريخ الطبري هو أن الطبري لم يأخذ مادته التاريخية من الروايات الشفوية أو مصادر مدونة متفرقة، لكنه نقل مادته (كما كان في مؤرخي ومُحدثي عصره) عن الكتب التي أتيحت له . وأن تاريخ الطبري لا يمثل حشداً من الروايات الشفوية أو الأحاديث، بل هي كتب جامعة للكتب التي أتيحت للطبري، والتي كانت قد أُلِّفت في القرنين السابقين[69] .

ومع ذلك، فهناك انتقادات توجه الى اسلوب الطبري في تغطيته للأحداث التاريخية في الدولة الاسلامية ، وهي انه وبالرغم أنه حاول أن يتناول في كتابه كل التاريخ الإسلامي، فإنه لا يشير إلى تاريخ مصر أو بلاد الشام بالقدر الذي يتناول به تاريخ العراق أو المشرق الإسلامي بشكل عام ، كذلك فإنه قد تجاهل تماماً في كتابه تاريخ بلاد المغرب والأندلس، وهذا الأمر الذي لاحظه عريب بن سعيد القرطبي الذي قرر كتابة كتاب يستدرك فيه هذا النقص وقد اسماه، (صلة تاريخ الطبري)[70] .

2 . كتاب صلة تاريخ الطبري .

كان عريب بن سعيد اضافة الى كونه طبيبا ماهرا وذا عناية بمصنفات الأطباء القدماء والمحدثين، فقد كانت له شهرة واسعة في كتابة التاريخ ، فلقد أشار إليه، في هذا الباب، الاديب والمؤرخ علي بن موسى المعروف بـ(ابن سعيد المغربي) [71] في قصيدة له يمدح بها ابن عمه فيقول:

إذا رقم القرطاس قلت ابن مقلة ... وإن نظم الأشعار قلت حبيب

وإن نثر الأسجاع قلت سميه ... وإن سرد التاريخ قلت عريب[72]

و كان عريب القرطبيّ مصنّفا اشتهر له الكتاب الذي ذكرناه وكان بعنوان (صلة تاريخ الطبري) ، وهو تكملة لما انتهى اليه المؤرخ ابن جرير الطبري وهي سنة 291 هـ / 903 م[73] ، وذكر ابن عبد الملك المراكشي في ترجمته لعريب بن سعيد : " وله مصنفات منها تاريخه الذي اختصره من تاريخ أبي جعفر الطبري وأضاف إليه أخبار إفريقية والأندلس، وهو كتاب ممتِع " [74] ، وحسب ما وصلنا واطلعنا على الكتاب فان كتاب الصلة هو تكملة لكتاب تاريخ الطبري الخاص بأخبار المغرب العربي والاندلس وليس اختصاراً للكتاب .

الكتاب يبتدأ من سنة 291 هـ / 903 م[75] ، في أخبار دولة بنى العباس، وينتهى فيه إلى آخر سنة 320هـ / 932 م[76] ، وهناك البعض دور النشر طبعت الكتاب سوية مع تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) واعتبرته الجزء القاني عشر[77]

Corresponding author:

يبتدأ عريب بن سعيد كتابه بعد البسملة : " ثم دخلت سنة 291 . ذكر ما دار في هذه السنة من أخبار بنى العباس فيها كتب الوزير القاسم بن عبيد الله إلى محمد بن سليمان الكاتب وكان المكتفى قد ولاه حرب القرمطى صاحب الشامة ... " [78]

حتى يصل الى سنة 320 هـ / 932 م ويذكر احداث تلك السنة ، وكان خاتمة كتابه هذه العبارة : " وهذا ما انتهى إلينا من هذا التاريخ والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما فرغ من نسخه الفقير المشكر المعترف بذنبه يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور ابن المعمر بن عبد السلام الزريرانى في شهر ربيع الآخر من سنة 627 " [79].

الخاتمة:

ـــــ في عهد الخلافة الاموية في الاندلس كان هناك تطور حضاري كبير في كافة المجالات ومنه المجال العلمي، وبرز العديد من العلماء كانت لهم مكانة مرموقة واثر كبير في الحضارة العربية الاسلامية ومنهم العالم عريب بن سعيد القرطبي .

ـــــ عريب بن سعيد القرطبي عالم اندلسي، عاش في القرن الرابع الهجري، وتوفي سنة 370 ه / 980 م ، برع في العديد من العلوم

ـــــ في علم الطب وكانت له فيه عدة مصنفات منها كتاب (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين) وهو من اهم الكتب في طب الولادة وامراض النساء وطب الاطفال .

ـــــ وبرع عريب بن سعيد في علم الزراعة والانواء وله كتاب في هذا المجال وهو كتاب (الانواء) ،

ـــــ كما ان عريب بن سعيد كان مؤرخاً كبيراً وكتب كتاب مكمل لكتاب (تاريخ الطبري) اسماه (الصلة لتاريخ الطبري)

الهوامش

[1] القرطبي، ابو الحسن عريب بن سعيد (ت:370 هـ /980 م)، تثويم قرطبة، جمعه وترجمه الى اللاتينية: رينهارت دوزي، مطبعة بريل (ليدن، ١٨٧٣ م)، ص1 .

[2] المراكشي، ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الاوسي الانصاري، (ت: 703 هـ / 1304 م)، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، 1965)، ج2 ، ص 141 ؛ أبن الآبار،

محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658 هـ /1260 م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت، 1995 م)، ج4 ، ص35 .

[3] المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت: 1041هـ /1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1979 م)، ج3 ، ص134 ، 182 ؛ الزركلي، خيري الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، (بيروت، 1979 م)، ج4 ، ص227 .

[4] بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: السيد يعقوب بكر، رمضان عبد التواب، دار المعارف، ط 3 (القاهرة، لا . ت)، ج 4 ، ص 228 .

[5] ومن اولئك المؤرخين ابن جلجل وصاعد الاندلسي وكذلك ابن ابي اصيبعة، ولا نعلم سبب اغفالهم لعريب القرطبي وعدم ذكره على الرغم انه طبيب مشهور وله مصنفات في الطب وفي علوم اخرى ، و يذكر حميدان ضمن مصادر ترجمته لعريب بن سعيد كلا من: ابن جلجل في طبقات الاطباء ، وصاعد الاندلسي في طبقات الامم . حميدان، زهير ، اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية في الأندلس والمغرب والجزائر وليبيا وتونس ، وزارة الثقافة السورية ، (دمشق ، 1996)، مج 5 ، ص239 . وهذا خطأ وقع فيه الكاتب ربما كان غير مقصود .

[6] المراكشي، السفر الخامس، ج2 ، ص35 .

[7] ابن الابار، التكملة، ج4 ، ص35 ،؛ حميدان، اعلام الحضارة، مج5 ، ص239 .

[8] المراكشي، السفر الخامس، ج2 ، ص141 .

[9]

[10] اشونة :من كور استجة بالأندلس بينهما نصف يوم، وحصن اشونة حصن ممدن كثير السكان . الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت 626 هـ /1229 م)، معجم البلدان، دار صادر، ط2 (بيروت، 1995 م)، ج1 ، ص202 ؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: 900 هـ/ 1495 م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، (بيروت، 1980 م)، ج1، ص60 .

[11] ابن الآبار، التكملة، ج4 ، ص35 ؛ الزركلي، الاعلام، ج4 ، ص 227 .

[12] المراكشي، السفر الخامس، ج2، ص141 . وخازن السلاح من خزن الشيء والخازن هو من جعله في خزانة وحبسه ومنعه عن الناس وحفظه . إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، (الإسكندرية، لا. ت)، ج1، ص233 ، أي أن عريب القرطبي كان امينا على الموضع الذي يخزن في السلاح .

[13] اعلام الحضارة، مج5 ، ص239 .

[14] الاعلام، ج4، ص 227 .

[15] بوتشيش، ابراهيم القادري، وسعيد بنحمادة، رسالتان في الانواء لعريب بن سعد القرطبي وابن البنا المراكشي، كلية الآداب جامعة مولاي اسماعيل المغربية، (مكناس، 2015 م) ، ص55 .

[16] بيمارستان: بسكون الباء وكسر الراء وهي من شقين بيمار ومعناها مريض واستان بالضم ومعناها المأوى ثم خفف وحذفت الهمزة وأصبحت بيمارستان أي دار المرضى وهو أسم فارسي معرب . الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بـ(مرتضى) ، (ت1205 هـ / 1790 م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية (بيروت، 1988م)، ج16 ، ص500 .

[17] السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة العراقية (بغداد، 1985 م) ج2 ، ص 148 .

Corresponding author:

[18] بعيون، سهى، إسهام العلماء والمسلمين في العلوم في الأندلس، دار المعرفة، (بيروت ، 2013 م) ، ص 67 .

[19] الطيبي، أمين توفيق، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب الأندلس، الدار العربية للكتاب (تونس ، 1997 م)، ج2 ، ص 332 ، 333 ؛ نهاد عباس، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 2013م) ، ص 126 .

[20] فروخ، عمر، تاريخ الدب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1981 م) ، ج4 ، ص 289 ــ 294 .

[21] احمد عبد الرزاق احمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، (القاهرة ، 1999 م)، ص167 .

[22] ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم (ت: 668 هـ /1270 م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998 م)، ص 306 ؛ احمد عبد الرزاق ، الحضارة الاسلامية، ص 168 .

[23] سهى بعيون، اسهام العلماء، ص111 ؛ المازني، اسلام صبحي، روائع تأريخ الطب والأطباء المسلمين، دار الكتب العلمية بيروت، (بيروت، 2006 م) ، ص79 .

[24] نهاد نعمة مجيد، تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2004 م، ص127 ؛ حميدان، اعلام الحضارة، مج5، ص338 .

[25] محمود الحاج قاسم، الموجز لما اضافه العرب في الطب والعلوم، مطبعة الارشاد، (بغداد ، 1974 م) ، ص 53 ــ 54 .

[26] بروكلمان، تأريخ الادب العربي، ج 4 ، ص 288 .

[27] القرطبي، ابو الحسن عريب بن سعيد (ت:370 هـ /980 م)، خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين، عني بتصحيحه وترجمته والتعليق عليه: نوري الدين عبد الفادر والحكيم هنري جاهيه ، مكتبة فراريس، (الجزائر، 1956م)، ص 6 ــ 7 .

[28] محمود الحج قاسم، الموجز، ص 53 .

[29] القرطبي، خلق الجنين، ص 21 .

[30] كمال السامرائي، مختصر تأريخ الطب العربي، ج2 ، ص 162 .

[31] القرطبي، خلق الجنين، ص 21 - 25 ؛ محمود الحاج قاسم، الموجز، ص 54 .

[32] القرطبي ، خلق الجنين ، ص 70 – 80 .

[33] يلاحظ ان عريب ذكر الخليفة الحكم المستنصر في مقدمة كتابه وكذلك في خاتمته وهذا دليل على ان الكتاب الف بطلب من المستنصر وللتقرب اليه من خلاله .

[34] القرطبي ، خلق الجنين ، ص 89 – 90 .

[35] نهاد نعمة، تاريخ الطب في قرطبة، ص 199 .

[36] محمد عزت عمر، فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي في حلب، جامعة حلب، (حلب ، 1986 م) ، ص129 .

[37] القرطبي، خلق الجنين، ص92 ؛ حميدان، اعلام الحضارة ، مج 5 ، ص 238 ، 239 .

[38] نهاد نعمة ، تأريخ الطب في قرطبة ، ص 199 .

[39] حميدان، اعلام الحضارة، مج 5، ص 239 .

[40] السفر الخامس، ج2 ، ص141 .

Corresponding author:

[41] السامرائي، مختصر تأريخ الطب العربي، ج2 ، ص161 ، نهاد نعمة، تاريخ الطب في قرطبة، ص200 .

[42] أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي، (ت: 808 هـ / 1405 م)، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، (بيروت، لا . ت)، ص494 .

[43] صديق حسن خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القنوجي (ت: 1307 هـ /1890 م) أبجد العلوم، دار ابن حزم، (بيروت، 2002 م) ، ص 465 – 466 .

[44] سورة يس ، الآية 33 – 35

[45] سورة الواقعة ، الآية 63 – 64

[46] البشري ، سعد عبد الله صالح ، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، 1985 م) ، ص 630 ؛ سهى بعيون، إسهام العلماء ، ص 420 .

[47] سانشيز، اكسيراثيون غارثيا، الزراعة في اسبانيا المسلمة، مقالة في كتاب سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 (بيروت ، 1999 م) ج2 ، ص1367 .

[48] بيداء محمود حسن، الزراعة والري في الأندلس في عصري الأمارة والخلافة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2005 م، ص 74 .

[49] حمودة، علي محمود، تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والاجتماعي، دار الكتاب العربي، (القاهرة ، 1957 م) ، ص 67

[50] الدفاع، علي عبد الله، إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم النبات، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1985 م)، ص31 ؛ سهى بعيون، إسهام العلماء، ص 421 .

[51] سانشيز، الزراعة في اسبانيا المسلمة، ج2 ، ص 1368 .

[52] البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص632 .

[53] ابراهيم بوتشيش، رسالتان في الانواء، ص13 – 14 .

[54] سهى بعيون، اسهام العلماء، ص 122 ؛ الطرابلسي، بوراوي، نشأة علم الفلاحة العربي، دار الجنوب للنشر(تونس، 2005م)، ص21 ، 63 . وقد ذكر الطربلسي عريب بن سعيد خطا باسم (ابن عريب) .

[55] سانشيز، الزراعة في اسبانيا، ج2 ، ص 1368 ؛ الزركلي، الاعلام، ج4 ، ص227 .

[56] الزركلي، الاعلام، ج4 ، ص227 .

[57] سانشيز، المرجع السابق ، ج2 ، ص 1368 .

[58] سهى بعيون ، اسهام العلماء ، ص 122 .

[59] ابو شويرب، عبد الكريم عمر، حركة نشر التراث العربي في الطب والصيدلة، دار الكتب الوطنية، (بنغازي، 2005 م) ، ص 64 .

[60] ربيع بن زيد: هو الراهب ريثموندو من علماء الاندلس المعروفين عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، احد المستعربين كان سفيرا للخليفة الناصر لدى ملك المانيا قبل ان يصبح اسقفا وكان من المقربين من الخليفة الحكم ، من

Corresponding author:

تلاميذه الطبيب ابن الكتاني، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: 764 هـ / 1362 م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، (بيروت، 2000 م)، ج1 ، ص 309 .

[61] عبد الحفيظ منصور، فهرست مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس، معهد المخطوطات العربية (القاهرة، 2000 م)، ج1 ، ص 159 .

[62] الزركلي، الاعلام ج4 ، ص 227 .

[63] الواركلي، حسن، ياقوتة الأندلس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1994 م)، ص30 .

[64] عريب بن سعد القرطبي، تقويم قرطبة، ص1

[65] المصدر نفسه، ص6

[66] المصدر نفسه، ص7 ـــ 9

[67] فاروق عمر فوزي، التدوين التاريخي عند المسلمين، مركز زايد للتراث والتاريخ، (ابو ظبي، 2004 م) ، ص83 .

[68] الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ ، (ابو ظبي ، 2000 م) ص 63.

[69] سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله الى العربية: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض، 1991 م) ، ج2، ص642 – 643 .

[70] القرطبي، عريب بن سعيد الاندلسي، (ت:370 هـ / 980 م)، صلة تاريخ الطبري، مطبعة بريل (ليدن ، ١٨٩٣ م) .

[71] ابن سعيد المغربي: ابو الحسن نور الدين علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد، العنسيّ المدلجي، من ذرية عمار بن ياسر، مؤرخ أندلسي، ومن الشعراء، العلماء بالأدب. ولد ونشأ واشتهر في غرناطة، وقام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام، وتوفي بتونس سنة 685 هـ / 1286 م ، ومن كتبه: المغرب في حلى المغرب، والمرقصات والمطربات في الأدب، وغيرها . ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 776 هـ / 1374 م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2003 م) ، ج4. ص 129 ـــ 135 .

[72] المقري، نفح الطيب، ج2 ص398 .

[73] عمر فروخ، تاريخ الدب العربي، ج4 ، ص 291 . .

[74] السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة، ج1، ص142 .

[75] كانت سنة 291 هـ / 903 م هي السنة الثانية من خلافة الخليفة العباسي المكتفي بالله بن المعتضد .

[76] كانت سنة 320هـ / 932 م هي اخر سنة من سنوات حكم الخليفة العباسي المقتدر بالله والذي قتل في تلك السنة وخلفه اخوه القاهر بالله .

[77] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: 310 هـ /923 م)، تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ(تاريخ الطبري) مع (صلة تاريخ الطبري) لعريب بن سعد القرطبي، دار التراث، ط2، (بيروت ، 1967 م) .

[78] القرطبي، الصلة، ص3 .

[79] القرطبي، الصلة، ص186 .

Corresponding author:

المصادر والمراجع

ـــــ القرآن الكريم .

المصادر العربية

ـــــ أبن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658 هـ /1260 م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت، 1995 م) .

ـــــ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت 626 هـ /1229 م)، معجم البلدان، دار صادر، ط2 (بيروت، 1995 م) .

ـــــ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: 900 هـ/ 1495 م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، (بيروت، 1980 م) .

ـــــ ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 776 هـ / 1374 م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2003 م) .

ـــــ أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي، (ت: 808 هـ / 1405 م)، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، (بيروت، لا . ت) .

ـــــ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: 764 هـ/1362 م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، (بيروت، 2000 م) .

ـــــ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: 310 هـ /923 م)، تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ(تاريخ الطبري) مع (صلة تاريخ الطبري) لعريب بن سعد القرطبي، دار التراث، ط2، (بيروت ، 1967 م) .

ـــــ القرطبي، ابو الحسن عريب بن سعيد الاندلسي، (ت:370 هـ /980 م)، تثويم قرطبة، جمعه وترجمه الى اللاتينية: رينهارت دوزي، مطبعة بريل (ليدن، ١٨٧٣ م)

ـــــ القرطبي، ابو الحسن عريب بن سعيد الاندلسي، (ت:370 هـ /980 م)، خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين، عني بتصحيحه وترجمته والتعليق عليه: نوري الدين عبد الفادر والحكيم هنري جاهيه ، مكتبة فراريس، (الجزائر، 1956م) .

ـــــ القرطبي، ابو الحسن عريب بن سعيد الاندلسي، (ت:370 هـ / 980 م)، صلة تاريخ الطبري، مطبعة بريل (ليدن ، ١٨٩٣ م)

ـــــ المراكشي، ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الاوسي الانصاري، (ت: 703 هـ / 1304 م)، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، 1965) .

ـــــ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت: 1041هـ /1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1979 م) .

المراجع العربية والمعربة

ـــــ ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، (الإسكندرية، لا. ت) .

ـــــ احمد عبد الرزاق احمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، (القاهرة ، 1999 م) .

Corresponding author:

ـــ بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: السيد يعقوب بكر، رمضان عبد التواب، دار المعارف، ط 3 (القاهرة، لا . ت) .

ـــ البشري، سعد عبد الله صالح، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، 1985 م) .

ـــ بعيون، سهى، إسهام العلماء والمسلمين في العلوم في الأندلس، دار المعرفة، (بيروت، 2013 م) .

ـــ بوتشيش، ابراهيم القادري، وسعيد بنحمادة، رسالتان في الانواء لعريب بن سعد القرطبي وابن البنا المراكشي، كلية الآداب جامعة مولاي اسماعيل المغربية، (مكناس، 2015 م)

ـــ بيداء محمود حسن، الزراعة والري في الأندلس في عصري الأمارة والخلافة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2005 م .

ـــ عبد الحفيظ منصور، فهرست مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس، معهد المخطوطات العربية (القاهرة، 2000 م) .

ـــ حمودة، علي محمود، تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والاجتماعي، دار الكتاب العربي، (القاهرة ، 1957 م) .

ـــ حميدان، زهير ، اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية في الأندلس والمغرب والجزائر وليبيا وتون، وزارة الثقافة السورية، (دمشق، 1996م)

ـــ الدفاع، علي عبد الله، إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم النبات، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1985 م) .

ـــ الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ ، (ابو ظبي ، 2000 م) .

ـــ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بـ(مرتضى) ، (ت1205 هـ / 1790 م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية (بيروت، 1988م) .

ـــ الزركلي، خيري الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، (بيروت، 1979 م)

ـــ سانشيز، اكسيراثيون غارثيا، الزراعة في اسبانيا المسلمة، مقالة في كتاب سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 (بيروت ، 1999 م) .

ـــ السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة، (بغداد، 1985م) .

ـــ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله الى العربية: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض، 1991 م) .

ـــ ابو شويرب، عبد الكريم عمر، حركة نشر التراث العربي في الطب والصيدلة، دار الكتب الوطنية، (بنغازي، 2005 م) .

ـــ صديق حسن خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القنوجي (ت: 1307 هـ /1890 م) أبجد العلوم، دار ابن حزم، (بيروت، 2002 م) .

ـــ الطرابلسي، بوراوي، نشأة علم الفلاحة العربي، دار الجنوب (تونس، 2005م) .

ـــ الطيبي، أمين توفيق، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب الأندلس، الدار العربية للكتاب (تونس ، 1997 م) .

ـــ فاروق عمر فوزي، التدوين التاريخي عند المسلمين، مركز زايد للتراث والتاريخ، (ابو ظبي، 2004 م) .

Corresponding author:

ـــــ فروخ، عمر، تاريخ الدب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1981 م) .

ـــــ المازني، اسلام صبحي، روائع تأريخ الطب والأطباء المسلمين، دار الكتب العلمية بيروت، (بيروت، 2006 م) .

ـــــ محمد عزت عمر، فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي في حلب، جامعة حلب، (حلب ، 1986 م) .

ـــــ محمود الحاج قاسم، الموجز لما اضافه العرب في الطب والعلوم، مطبعة الارشاد، (بغداد ، 1974 م) .

ـــــ نهاد عباس، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 2013م) .

ـــــ نهاد نعمة مجيد، تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2004 م .

ـــــ الواركلي، حسن، ياقوتة الأندلس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1994 م) .

Corresponding author: